اعني في عالم الغيوب لكن التعرف بها اذا لم يقترن بالبسملة لا يعول
عليه عندهم **في عوالم** بكسر اللام والمعالم اصناف الخلق جمع عالم
قال في المختار والعالم الخلق والجمع العوالم بكسر اللام والعالمون
اصناف الخلق اهـ **الملك** هو العالم الظاهر وهو عالم الشهادة ☜
والملكوت هو العالم الباطن وهو عالم الغيب المختص بالارواح
والنفوس ويقال له عالم الانوار القدسية والاسرار الانسية
وعالم الامر وحضرة القدس وكل من دخل عالم الملكوت صار له ذلك
العالم ملكا اي مشهودا له وعاينَ في حضرة ذلك العالم عالما اخر
يسمى ملكوتا بالنسبة لما هو فيه واذا دخل العالم الثاني صار
له شهادة ورأى في باطنه عالما غيبيا يسمى ملكوتا وهكذا كلما
رقا يشاهد عالما لم يكن عاينه من قبل قال سيدي محمد المهدي الفاسي
شارح الدلائل رحمه الله تعالى والملكوت فعلوت من الملك وهو العز
والسلطان والمملكة وباعتبار العوالم الاربعة فعالم الملك ما شأنه
ان يدرك بالحس والظهور وعالم الملكوت ما شأنه ان يدرك بالعقل
والفهم وعالم الجبروت ما شأنه ان يدرك بالحس وما معه او بالعقل
وما معه لكن لا في الحال بل في ثانٍ الحال كما في الدنيا فما لم نصل اليه
وهما ولا فهما كتعلق الجسم بالروح وهي به وما في الجنة اذ هو
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وستراه ☜
الميت وتسمعه الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان عالم الجبروت
اعلى وارفع من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالمواهب ولهذا سمي
جبروتا ماخوذ من الجبر وهو القهر اي العباد مقهورون عن ادراك
كنهه فيكون على هذا كعلم الذات والملكوت كعلم الاسماء والصفات
الدالة على الذات والملك علم فعله الظاهر الدال على ما سبق ويقال
الانسان روح ثم نفس ثم جسم فالروح عالم الجبروت والنفس
عالم الملكوت والجسم عالم الملك فالروح الجبروتي مظهر الذات ☜

والنفس

في ضمن

والنفس الملكوتي مظهر الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال وعلى
القول الاول الملك راجع الى الاثر والملكوت راجع الى الذات والجبروت
راجع الى الاسماء والصفات وهو متوسط بينهما فيدرك بالبصر الاثر
الدال عليها والبصيرة المعاني الغيبية فالملك ما ظهر والملكوت
ما بطن والجبروت جامع لهما كالانسان ظاهره ملك وباطنه ملكوت
وحيث جمع بينهما كان جبروتا فيدرك بالبصر والبصيرة والعالم
الرابع هو عالم العزة وهو ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث
تفرد الله تعالى به وانفرد بعلمه فلم يظهر لاحد من خلقه
كتعلق اسمائه وصفاته من حيث تعلقها بها اهـ **وهيئنا**
اي اجعلنا مهيئين وصالحين **لقبول** بفتح القاف **اسرار**
الجبروت اي لان تقبل ما يرد علينا فلا ترد نفوسنا شيأ من
اسرار الجبروت فان من لم يوهل لذلك لا يثبت قدمه عند
ورود شيء من ذلك عليه وتقدم معنى الاسرار والجبروت **وانفق**
علينا اي افرغ علي ذا وانتا المستعطشة لزلال احسانك وبرك من
رقائق جمع رقيقة وتقدم الكلام عليها **دقائق** جمع دقيقة وهي الامر
الغامض الذي يخفى فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء ورقائق الدقائق
لا تخوم حذاق الافاضل حولها لانها من عالم السر الخفي والخفية
الغيبية المعبر عنها بعالم **اللاهوت** وقد سبق بيانه في السؤال للهم
رحمه الله تعالى التصريح والتهيئة لقبول الاسرار وافاضة العلوم
والانوار **كانت** هذه مطالب شامخة من دونها قطع الرقاب نكب
ان يقول **لهم** **شرنبث** بالبنا للمجهول اي قطعت **اعناق** جمع
عنق بضم النون وقد تسكن يذكر ويونث وهو الرقبة والعنق
الداهية واصلها طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ومن الرجال
المعينين لتنبيه الناوين **رجل** يقال له عنقا مغرب ويسمع
السالكون تنبيهه كثيرا **الطالبين** جمع طالب والمراد بهم هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)